استغلال الأرض فى مركز رشيد

للدكتور محمد خميس الزوكه

يقع مركز رشيد عند الجزء الأخير من فرع رشيد فى أقصى شمال غرب دلتا نهر النيل بين دائرتى عرض ١١ ٣١° ، ٣٠ ٣١° شمالا ، وخطى طول ٩ ٣٠° ، ٣١ ٣٠° شرقاً ، ويحده من الشرق فرع رشيد لمسافة ٣٩ كيلو متراً ليفصله عن مركز فوه التابع لمحافظة كفر الشيخ ، ومن الجنوب مركزى المحمودية وأبو حمص ، ومن الجنوب الغربى مركز كفر الدوار ومن الغرب محافظة الاسكندرية . وللمركز جبهة بحرية يطل بها على البحر المتوسط من جهة الشمال طولها ٣٦ كيلو متراً تقريباً ، كما يطل المركز على بحيرة ادكو بجبهة طولها حوالى ٤٠ كيلو متراً .

ويتبع مركز رشيد من الناحية الادارية محافظة البحيرة ، وتبلغ مساحته ١٠٢٧٦٨ فدانا وهو مايكون ٩,٤٤ ٪ تقريبا من اجمالى مساحة محافظة البحيرة البالغة ١٠٨٨٢٩٦ فداناً ، ويضم مركز رشيد ١٨ ناحية تتراوح مساحة كل منها بين ٣٥١ — ٥٦٦٨٣ فداناً ، وفيما يلى بيان بهذه النواحى : (شكل رقم ١)

مسلسل	الناحية	المساحة	مسلسل	الناحية	المساحة
١	ادكو	٥٦٦٨٣	١١	منشية علوان	١٥٢١
٢	الجدية	١٠٣٨٠	١٢	الحماد	١٤٩٦
٣	رشيد	١٠٠٠٣	١٣	التفتيش	١٤٨٤
٤	برج رشيد	٣٩٦٥	١٤	محلة الأمير	١٢٤٨
٥	الساحل	٣٤١٥	١٥	ديبى	١٢٣٢
٦	الكوم (الفاروقية)	٢٢٢٤.	١٦	العامرية الغربية	٦٨٣
٧	الجديدة	١٩٧٥	١٧	الشمامه	٣٩٧
٨	سيدى عمر	١٩١٨	١٨	ادفينا	٣٥١
٩	العامرية الشرقية	١٩١٧			
١٠	الملقة	١٨٧٦		الجملة	١٠٢٧٦٨

ولا تختلف الأراضى الزراعية فى مركز رشيد كثيراً عن مثيلاتها فى غرب دلتا نهر النيل وان كانت تتميز بانتشار الكثبان الرملية فى بعض الأحواض الزراعية وخاصة فى الجهات الشمالية من المركز ، وتسود هنا زراعة محاصيل البرسيم والقمح خلال شهور الشتاء ، والأرز والأذرة خلال شهور الصيف ، بالاضافة إلى انتشار زراعة الخضروات واشجار نخيل البلح . ولقد كان لموقع المركز فى أقصى شمال غرب دلتا النيل عند مصب فرع رشيد فى البحر المتوسط أثر كبير فى تحديد الخصائص الرئيسية للتربة حيث اشترك البحر مع نهر النيل فى ارساب مواد التربة هنا ، ويلاحظ انتشار التربات الطينيةالتى يتراوح نسيجها بين المتوسط والثقيل فى الأجزاء الجنوبية والشرقية من المركز ، بينما ترتفع نسبة الرمل فى التربة التى يقل نسيجها كلما اتجهنا ناحية الشمال والشمال الغربى حيث تسود التربات الرملية .

وينخفض منسوب سطح الأرض بشكل تدريجى كلما اتجهنا من الشرق إلى الغرب ، ومن الجنوب إلى الشمال يستثنى من ذلك نطاق الكثبان الرملية الواقع فى الجزء الشمالى من المركز ، والبالغ متوسط ارتفاعه ٦ أمتار فوق منسوب سطح البحر ، وهناك نطاقات يرتفع منسوبها إلى أعلى من ذلك حيث تصل بعضها إلى ٢٥ متراً فوق منسوب سطح البحر ، ومع ذلك هناك نطاقات أخرى ينخفض منسوبها عن منسوبسطح البحر كما هو الحال فى الجهات الواقعة جنوب بلدة ادكو والتى يصل منسوبها إلى — متر . وقد حددانحدار سطح الأرضفى المركز اتجاه شبكة الترع التى تنحدر من الجنوب والشرق فى اتجاه الشمال والغرب بصفة عامة .

ولقد بذلت جهود كبيرة فى المركز لزيادة مساحة الأراضى الزراعية فجففت مساحات من بحيرة ادكو فى منطقتى ادكو وحلق الجمل ، كما استصلحت مساحات من الأراضى الرملية فى شمال المركز وتم استزراعها كما حدث فى منطقة البوصيلى . ففى عام ١٩٤٨ بدأت أول عملية استصلاح زراعى فى المركز حين قامت مصلحة الاملاك الأميريةبتجفيف مساحة ١٧٠٠ فدان تقع إلى الجنوب مباشرة من بلدةادكووتنحصربين خطى كنتور ٠,٢٥

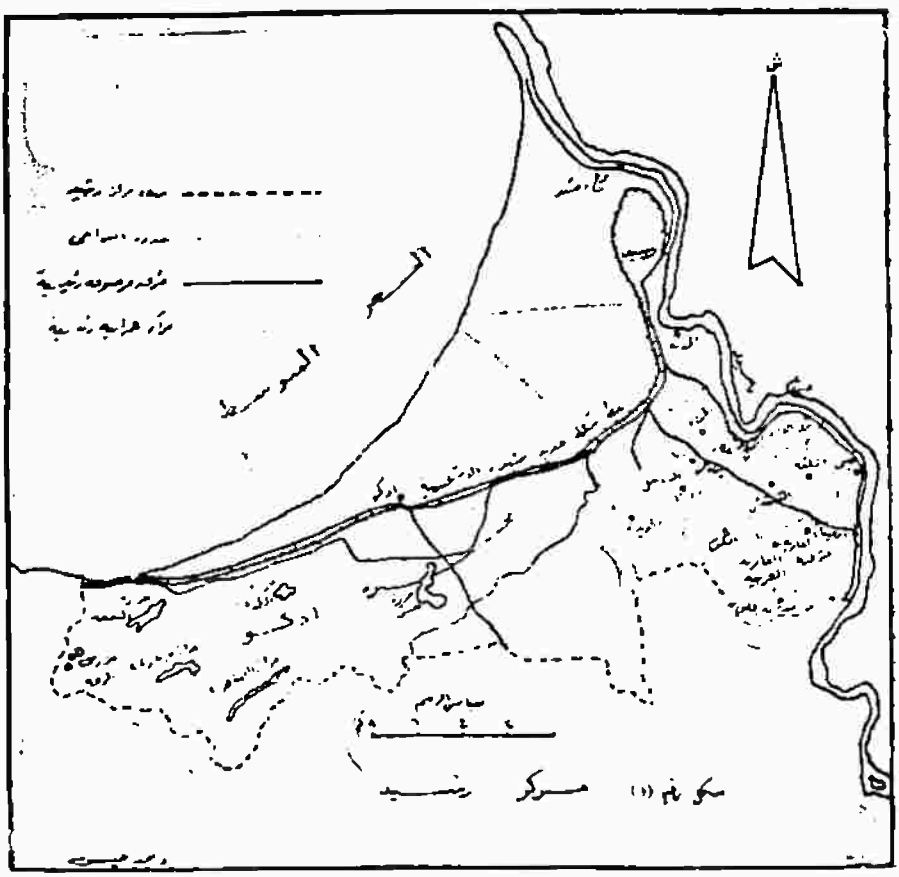

١ متر تقريباً تحت منسوب سطح البحر ، وفى عام ١٩٥٥ استصلحت الهيئة العامة لاستصلاح الأراضى مساحة أخرى تقدر بحوالى ١٠٠٠ فدان وبذلك أصبحت مساحة مشروع ادكو ٢٧٠٠ فداناً تم استزراعها بعد أن مرت بعدة مراحل كان أولها احاطة هذه المساحات بجسور واقية قوية ثم تم بعد ذلك تجفيفها وتسويتها ثم استصلاحها ..

أما منطقة حلق الجمل فتقع إلى الجنوب مباشرة من منطقة ادكو السابق الاشارة اليها وتبلغ مساحتها ٣٠٨١ فداناً تقريباً ، وهى تقع بين خطى كنتور ٧ ، ٩ متراً فوق منسوب سطح البحر ، وقد بدأت عمليات الاستصلاح هنا بمعرفة الشركة العقارية المصرية عام ١٩٥٨/٥٧ بينما قامت مؤسسة الاستزراع باستزراع أراضى هذه المنطقة بعد استصلاحها . أما المنطقة الثالثة وهى البوصيلى فتقع إلى الشرق من بلدة ادكو وتبعد عنها بحوالى عشرة كيلو مترات ، ويحدها من الشرق والجنوب خط سكة حديد رشيد/ الاسكندرية والطريق المرصوف الموصل بين رشيد والاسكندرية ، بينما يفصلها عن البحر المتوسط من الشمال والغرب أراضى رملية ، وتبلغ المساحة المزرعة هنا ١٥٣٩ فداناً بدىء فى استصلاحها عام ١٩٥٨ بمعرفة مؤسسة تعمير الأراضى والشركة العقارية المصرية ، وبذلك تبلغ جملة مساحة الأراضى التى تم استصلاحها واستزراعها فى المناطق الثلاث حوالى ٧٣٢٠ فداناً ضمت إلى الزمام المزروع فى المركز .

والجدول التالى يبين تفصيل زمام نواحى مركز رشيد :(١)

مسلسل	الناحية	جملة مساحة الزمام	مساحة العامة المنافع	مساحة البوار	الزمام المساحة	المزروع ٪
١	ادكو	٥٦٦٨٣	١٠١٥	٥٠٤٤٣	٥٢٢٥	٪٩,٢١
٢	الجدية	١٠٣٨٠	١٨٩	٧٦٣٤	٢٥٥٧	٢٤,٦٣
٣	رشيد	١٠٠٠٣	٣٥٥	٧١٤٤	٢٥٠٤	٢٥,٠٣
٤	برج رشيد	٣٩٦٥	١٧٨	٢١٧١	١٦١٦	٤٠,٧٥
٥	الساحل	٣٤١٥	٣٣٦	١٩٠	٢٨٨٩	٨٤,٥٩
٦	الكوم (الفاروقية)	٢٢٢٤	١٦٤	—	٢٠٦٠	٩٢,٦٢
٧	الجديدة	١٩٧٥	١٩٠	١٢	١٧٧٣	٨٩,٧٧
٨	سيدى عمر	١٩١٨	١٨١	—	١٨٣٧	٩٠,٥٦
٩	العامرية الشرقية	١٩١٧	١٥٩	٥	١٧٥٣	٩١,٤٤
١٠	الملقة	١٨٧٦	١٣٧	—	١٧٣٩	٩٢,٦٩
١١	منشية علوان	١٥٢١	٢٠٩	١٧	١٢٩٥	٨٥,١٤
١٢	الحماد	١٤٩٦	٥٥	٤٤٨	٩٩٣	٦٦,٣٧
١٣	التفتيش	١٤٨٤	٢٢٢	١٣	١٢٤٩	٨٤,١٦
١٤	محلة الأمير	١٢٤٨	٧٩	—	١١٦٩	٩٣,٦٦
١٥	دبى	١٢٣٢	١٤١	—	١٠٩١	٨٨,٥٥
١٦	العامرية الغربية	٦٨٣	٤١	—	٦٤٢	٩٣,٩٩
١٧	الشماشمه	٣٩٧	٢٢	—	٣٧٥	٩٤,٤٥
١٨	ادفينا	٣٥١	٤٧	١	٣٠٣	٨٦,٣٢
	الجملة	١٠٢٧٦٨	٣٧٢٠	٦٨٠٧٨	٣٠٩٧٠	٣٠,١٤

(١) ا – سجلات مصلحة المساحة ؛ مركز رشيد (أرقام غير منشورة) .

ب – سجلات قسم الاحصاء ، مديرية الزراعة ، مركز رشيد (أرقام غير منشورة) النسب المئوية من حساب الباحث .

يتضح من تحليل أرقام الجدول السابق الحقائق التالية :

– تبلغ مساحة الأراضى المزروعة فى مركز رشيد حوالى ٣٠٩٧٠ فداناً وهو ما يكون ٣٠,١٤٪ من اجمالى مساحة المركز ، ومرد صغر مساحة الزمام المزروع عظم مساحة الأراضى البوار البالغة ٦٨٠٧٨ فداناً وهو ما يوازى حوالى ٦٦,٢٤٪ من جملة مساحة المركز ، أما باقى المساحة وقدرها ٣٧٢٠ فداناً فتمثل مساحة المنافع العامة التى تشكل حوالى ٣,٦٢٪ فقط من اجمالى مساحة مركز رشيد البالغة ١٠٢٧٦٨ فداناً .

– تتسع مساحة الأراضى البوار بشكل واضح فى أربع نواحى هى برج رشيد ، رشيد ، الجدية ، ادكو .. وهى النواحى التى تشغل كل الاجزاء الشمالية والغربية من مركز رشيد ، وتبلغ المساحات البوار فى هذه النواحى حوالى ٦٧٣٩٢ فداناً وهو ما يعادل ٩٨,٩٧٪ من اجمالى المساحات البوار فى المركز والبالغة ٦٨٠٧٨ فداناً . وتكون مساحة البوار فى ادكو أكبر مساحة بوار فى ناحية واحدة حيث تبلغ ٥٠٤٤٣ فداناً وهو ما يوازى ٧٤,٠٩٪ من جملة مساحة البوار فى المركز ، وقد ساعد على ذلك أن بحيرة ادكو تشغل معظم أراضى هذه الناحية ، بالاضافة إلى انتشار الكثبان الرملية فى أجزائها الشمالية ، ولقد كان لانتشار الكثبان الرملية فى نواحى الجدية ، رشيد ، برج رشيد أكبر الأثر فى ارتفاع نسبة الأراضى البور بها حيث بلغت ٧٦٣٤ فداناً (١١,٢١٪) ، ٧١٤٤ فداناً (١٠,٤٩٪) ، ٢١٧١ فداناً (٣,١٨٪) على الترتيب . أما باقى مساحة البوار وقدرها ٦٨٦ فداناً وهو ما يكون ١,٠٣٪ من اجمالى مساحة البوار فتتوزع على سبع نواحى أخرى يوضحها الجدول السابق ، ويقوم الأهالى وخاصة فى ناحية ادكو بزراعة بعض المساحات من الأراضى البوار زراعة واحدة فى السنة بحد أقصى خمسة آلاف فدان أى ما يعادل ٧,٣٤٪ من اجمالى مساحة البوار فى المركز .

– تكون مساحة المنافع العامة فى ادكو أكبر مساحة منافع عامة فى ناحية واحدة حيث تبلغ ١٠١٥ فداناً وهو ما يعادل ٢٧,٢٨٪ من اجمالى

مساحة المنافع العامة فى المركز ، وقد ساعد على ذلك الامتداد العمرانى الكبير لبلدة ادكو التى يوجد بها أكبر تجمع سكانى فى المركز إذ يبلغ عدد سكانها ٤٢٢٣٩ نسمة وهو ما يكون ٢٩,٩٪ من اجمالى سكان مركز رشيد البالغ عددهم ١٤١١٨٠ نسمة حسب تعداد عام ١٩٦٦ .

ويأتى فى المرتبة الثانية ناحية رشيد حيث تبلغ مساحة المنافع العامة بها ٣٥٥ فداناً وهو ما يعادل ٩,٥٤٪ من جملة مساحة المنافع العامة فى المركز ومرد ذلك اتساع مدينة رشيد ، وانتشار المحلات العمرانية فى الناحية .

— اتساع مساحة الأراضى المزروعة بشكل ملحوظ فى النواحى ادكو الساحل ، الجدية ، رشيد ، الكوم حيث تكون ١٦,٨٨٪ ، ٩,٣٣٪ ، ٨,٢٦٪ ، ٨,٠٩٪ ، ٦,٦٦٪ من اجمالى مساحة الأراضى المزروعة فى المركز على الترتيب ، وبذا فان الأراضى الزراعية فى هذه النواحى الخمس تبلغ مساحتها ١٥٢٣٥ فداناً أى حوالى ٤٩,٢٢٪ من اجمالى مساحة الزمام المزروع فى مركز رشيد ، وقد ساعد على ذلك اما عظم مساحة الزمام كما هو الحال بالنسبة لنواحى ادكو ، الجدية ، رشيد ، الساحل ، أو لعدم وجود مساحات بوار مما عمل على اتساع الزمام المزروع كما هو الحال فى ناحية الكوم . أما باقى الزمام المزروع فيتوزع على باقى نواحى المركز التى يوضحها الجدول التالى الذى يبين توزيع الزمام المزروع فى نواحى مركز رشيد (١) :

مسلسل	الناحية	الزمام المزروع المساحة (بالفدان)	الزمام المزروع ٪	مسلسل	الناحية	الزمام المزروع المساحة (بالفدان)	الزمام المزروع ٪
١	ادكو	٥٢٢٥	١٦,٨٨	١١	منشية علوان	١٢٩٥	٤,١٩
٢	الساحل	٢٥٥٧	٩,٣٣	١٢	التفتيش	١٢٤٩	٤,٠٤
٣	الجدية	٢٥٠٤	٨,٢٦	١٣	محلة الأمير	١١٦٩	٣,٧٨
٤	رشيد	٢٨٨٩	٨,٠٩	١٤	ديبى	١٠٩١	٣,٥٣
٥	الكوم	٢٠٦٠	٦,٦٦	١٥	الحماد	٩٩٣	٣,٢١
٦	الجديدة	١٧٧٣	٥,٧٣	١٦	العامرية الغربية	٦٤٢	٢,٠٨
٧	العامرية الشرقية	١٧٥٣	٥,٦٧	١٧	الشماشمه	٣٧٥	١,٢١
٨	الملقة	١٧٣٩	٥,٦٢	١٨	ادفينا	٣٠٣	٠,٩٨
٩	سيدى عمر	١٧٣٧	٥,٦١				
١٠	برج رشيد	١٦١٦	٥,١٣		الجملة	٣٠٩٧٠	١٠٠,٠٠

(١) الجدول من حساب الباحث

يلاحظ اتساع مساحة الزمام المزروع كلما بعدنا عن الجهات الشمالية والغربية من المركز (شكل رقم ٢) وهى جهات معظمها اما أراضى بوروكثبان رملية أو مسطحات مائية ، ويمكن تقسيم نواحى مركز رشيد الثمانية عشر حسب نسبة الزمام المزروع إلى جملة مساحة كل منها إلى ثلاث مجموعات : (شكل رقم ٣) .

المجموعة الأولى : نواح تستغل مساحة صغيرة من أراضيها فى الزراعة

وهى النواحى التى تقل نسبة الزمام المزروع بها عن ٧٠٪ من جملة مساحتها ، وتشمل ادكو (٩,٢١٪) ، الجدية (٢٤,٦٣٪) ، رشيد (٢٥,٠٣٪) ، برج رشيد (٤٠,٧٥٪) ، الحماد (٦٦,٣٧٪) ، وقد عمل على انخفاض نسبة مساحة الأراضى الزراعية اما انتشار الأراضى والكثبان الرملية كما هو الحال فى نواحى برج رشيد ، رشيد ، الجدية ، الحماد ، أو اتساع المسطحات المائية التى تتخلل أراضى الناحية كما هو الحال بالنسبة لادكو التى تضم داخل حدودها بحيرة ادكو مما عمل على اتساع مساحة البوار بها حتى بلغت ٥٠٤٤٣ فداناً أى حوالى ٧٤,٠٩٪ من جملة مساحة البوار فى المركز كما سبق أن ذكرنا .

المجموعة الثانية : نواح تستغل مساحة كبيرة من أراضيها فى الزراعة :

تضم هذه المجموعة النواحى التى تتراوح نسبة الزمام المزروع بها بين ٧٠ — ٩٠٪ من جملة مساحتها وهى الجديدة (٨٩,٧٧٪) ، ديبى (٨٨,٥٥٪) ادفينا (٨٦,٣٢٪) ، منشية علوان (٨٥,١٤٪) ، الساحل (٨٤,٥٩٪) ، التفتيش (٨٤,١٦٪) ، ويرجع ارتفاع نسبة الزمام المزروع فى نواحى هذه المجموعة إلى عدة عوامل أهمها خصوبة معظم أراضيها الزراعية ، وقلة المساحات البوار بها ، وازدحامها بالسكان .

المجموعة الثالثة : نواح تستغل معظم أراضيها فى الزراعة :

وهى النواحى التى تبلغ نسبة الزمام المزروع بها أكثر من ٩٠٪ من جملة مساحتها ، وتضم الشماشمة (٩٤,٤٥٪) ، العامرية الغربية (٩٣,٩٩٪)

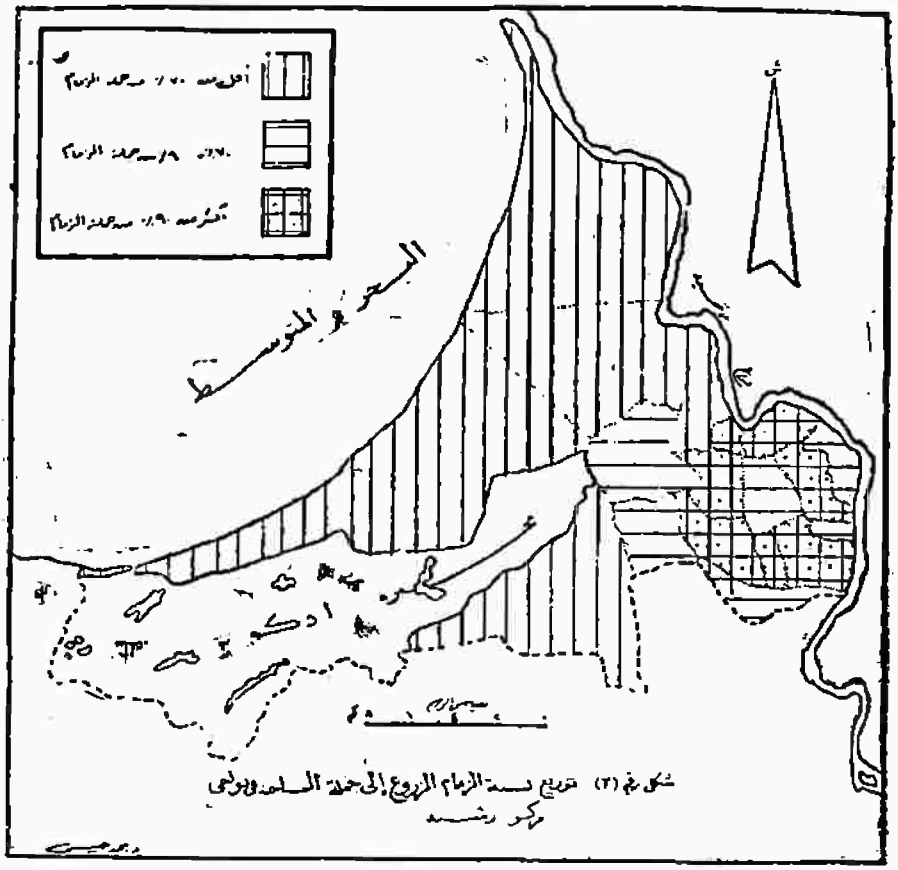

شكل رقم (٢) توزيع نسبة الزمام المزروع إلى جملة المساحة الإدارية
مركز رشيد

محلة الأمير «٩٣,٦٦٪) ، الكوم (٩٢,٦٢٪) ، الملقة (٩٢,٦٩٪) ، العامرية الشرقية (٩١,٤٤٪) ، سيدى عمر (٩٠,٥٦٪) ، وتتميز نواحى هذه المجموعة أيضاً بازدحامها بالسكان وخصوبة أراضيها الزراعية وقلة المساحات البوار بها بل أن بعضها نواح تكاد تنعدم فيها المساحات البوار كما هو الحال بالنسبة للكوم وسيدى عمر والملقة ومحلة الأمير والعامرية الغربية والشامية ، لذا ارتفعت نسبة الزمام المزروع بشكل كبير فى نواحى هذه المجموعة ، فاذا أضفنا إلى كل ما سبق البعد النسبى لهذه النواحى عن الجهات الشمالية والغربية حيث تنتشر الكثبان الرملية وتمتد بحيرة ادكو تجد تفسير الاستغلال الانسان لمعظم أراضى هذه النواحى السبع فى الزراعة .

وتعد الظروف المناخية السائدة من العوامل الطبيعية التى تؤثر بشكل مباشر فى الانتاج الزراعى بأى منطقة إذ تساعد على نجاح أو فشل المحاصيل الزراعية ، كما تؤثر فى متوسط انتاجية الفدان من المحاصيل المختلفة ، وتعتبر درجة الحرارة من أهم العناصر المناخية المؤثرة فى الانتاج الزراعى ففى مركز رشيد يلاحظ أن متوسط درجة الحرارة يبلغ فى شهر يوليو ٢٦,٢° م ، بينما يبلغ فى يناير ١٤,٧°م ، وهذا يعنى أن درجة الحرارة لا تنخفض إلى الدرجة التى تؤدى إلى الأضرار بالمحاصيل إلا فى حالات نادرة كما حدث فى شتاء عام ١٩٧٣ بدليل أن الحد الأدنى لدرجة الحرارة نلا يتعدى ١١,٣°م فى يناير وهو أقل شهور السنة حرارة فى مركز رشيد كما أن درجة الحرارة لا ترتفع إلى الدرجة التى تهدد بذبول المحاصيل إذ لا يتعدى الحد الاقصى لدرجة الحرارة ٣٠,٢°م فى أغطس وهو أكثر شهور السنة حرارة فى المركز . ولقد كان للاختلافات الفصلية لدرجة الحرارة أثر مباشر فى تقسيم السنة الزراعية إلى ثلاثة فصول زراعية مميزة هى الموسم الشتوى والموسم الصيفى والموسم النيلى الذى يمكن أن نطلق عليه اسم الموسم الصيفى المتأخر .

كما كان لارتفاع نسبة الرياح الهابة من الشمال والشمال الغربى والغرب حيث تبلغ ١٢,١٪ ، ٢٧,٣٪ ، ١٣,٠٪ من مجموع الرياح الهابة على

المركز من الجهات المختلفة على الترتيب أثر فى انتشار مصدات الرياح وخاصة فى نواحى برج رشيد ورشيد والجدية وادكو لتحمى الحقول الزراعية من ذرات الرمال التى تحملها الرياح الآتية من الجهات المذكورة لانتشار الأراضى والكثبان الرملية فى الجهات الشمالية والغربية من المركز، أما كمية الأمطار السنوية التى تسقط على مركز رشيد فهى قليلة إذ لا تتعدى ١٦٠ مم لذلك يعتمد أساساً على مياه الرى فى الزراعة ، ومع ذلك فان مياه الأمطار تساعد على استزراع مساحات من الكثبان الرملية تتباين من عام لآخر تبعاً لكمية الأمطار وهى عموماً لا تتعدى ٥ آلاف فدان فى السنة كما سبق أن أشرنا .

ويمكن تقسيم أراضى مركز رشيد حسب نوع التربة إلى خمسة قطاعات رئيسية (شكل رقم ٤) :

النطاق الأول : يشمل الأراضى ذات التربة الطينية الخفيفة ثقيلة النسيج فى طول القطاع (حفرت قطاعات التربة لعمق يتراوح بين ١٥٠ — ٢٠٠ سم من سطح الأرض) ، وتنتشر هذه التربة فى نواحى الشماشمه ، محلة الأمير ، ادفينا ، ديبى ، الملقة ، التفتيش ، الساحل ، الجديدة ، العامرية الشرقية ، العامرية الغربية ، الكوم ، منشية علوان ، سيدى عمر أى تنتشر هذه التربة فى معظم الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من المركز وهى متدمجة البناء لذا تتسم ببطىء نفاذيتها للماء ، ويغلب عليها اللون البنى الداكن لارتفاع نسبة كل من المواد العضوية والطين إذ تتراوح نسبة الطين بين ٥٠ — ٨٠٪ ، بينما تتراوح نسبة السلت بين ٢٠—٣٠٪ ، ونسبة الرمل الناعم بين ٦—١٥ ٪ ، ونسبة الرمل الخشن بين ٠١ ر— ٢(١) أما كربونات الكالسيوم فتتراوح نسبتها فى الطبقة السطحية من التربة بين ١— ٣,٥٪ .

---

(١) تتراوح اقطار حبيبات الرمل الناعم بين ٢ر٠ — ٠٢ر من المليمتر ، بينما تتراوح أقطار حبيبات الرمل الخشن بين ٢ ر ٠ — ٢ ملليمترا .

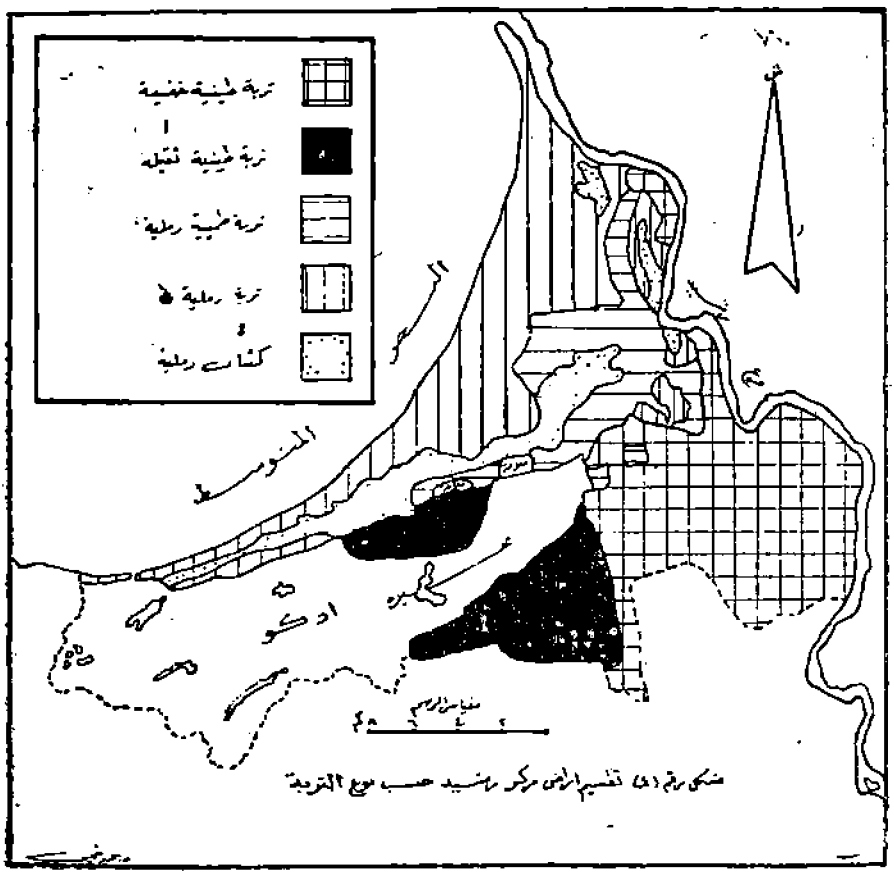

شكل رقم (١) تقسيم الأرض مركز رشيد حسب نوع التربة

النطاق الثانى : يضم الأراضى ذات التربة الطينية الثقيلة التى تتميز بثقل نسيجها فى طول القطاع ، وأحياناً تكون الطبقة السطحية عبارة عن تربة طينية خفيفة فى بعض القطاعات وخاصة فى الأراضى التى استزرعت حديثاً نتيجة لعمليات الخدمة الزراعية ، وتنتشر هذه التربة فى ناحية ادكو ، وهى مندمجة البناء جداً لذا فهى بطيئة جداً فى نفاذيتها للماء ، ويغلب عليها اللون الأسود لارتفاع نسبة المواد العضوية ، وارتفاع نسبة الطين التى تتراوح بين ٦٠ — ٨٠٪ بينما تبلغ نسبة السلت ٢٠٪ ، ونسبة الرمل الناعم ١٢٪ ، والرمل الخشن ٠,٠٢٪ ، وتتراوح نسبة كربونات الكالسيوم بين ٣ — ٧٪ وهى تنتشر فى شكل جيوب تتركز بصفة خاصة فى الطبقة السطحية للتربة .

النطاق الثالث : يشمل الأراضى ذات التربة الطمية الرملية خفيفة النسيج فى طول القطاع ، وينتشر هذا النوع من التربة فى نواحى رشيد والجدية والحماد وادكو ، وهى تربة متماسكة البناء أحياناً ومفككة ذات بناء محبب أحياناً أخرى ، لذا فهى متوسطة النفاذية للماء ، ويغلب عليها اللون الأسمر الفاتح لانخفاض نسبة الطين التى تتراوح بين ١٥ — ٢٥٪ ، بينما تتراوح نسبة السلت بين ١٠—٢٠٪ ، والرمل الناعم بين ٣٠ — ٤٠٪ ، والرمل الخشن بين ٣٠ — ٤٠٪ ، فى حين تتراوح نسبة كربونات الكالسيوم بين ٠,٥ — ٢٪ .

النطاق الرابع : يضم الأراضى ذات التربة الرملية التى تنتشر فى الأجزاء الشمالية من ناحية ادكو ، وفى اجزاء متفرقة بناحتى رشيد والجدية ، والتربة هنا عميقة القطاع ذات نسيج خفيف جداً ، لذا فهى سريعة النفاذية للماء ، ويغلب عليها اللون الأصفر لارتفاع نسبة الرمل الذى تتراوح نسبة الناعم منه بين ٣٥ — ٦٠٪ بينما تبلغ نسبة الرمل الخشن حوالى ٤٠٪ ، فى حين تنخفض نسبة الطين إذ تتراوح بين ٠,١ — ٨,٥٪ أما السلت فتتراوح نسبته بين ١ — ٧,٥٪ ، ولا تتعدى نسبة كربونات الكالسيوم ١٪ .

النطاق الخامس : يشمل الأراضى التى تنتشر بها الكثبان الرملية فى نواحى برج رشيد ورشيد وادكو والجدية ، وتتراوح منسوب هذه

الكثبان بين ١ — ١٥ متراً فوق منسوب سطح البحر ، وهى منقولة بفعل الرياح ، ويسودها الرمال المفككة لذا فهى كثبان متحركة يغلب عليها اللون الأصفر الفاتح ، وترتفع نسبة الرمل الناعم حيث تصل إلى ٩٠٪ ، لذلك فهى تربة سريعة النفاذية للماء ، وتتراوح نسبة الرمل الخشن بها بين ٧ — ٢٠٪ ، وكربونات الكالسيوم بين ٠,١ — ٤٪ وتنخفض نسبة الطين فى تربة هذا النطاق بشكل كبير إذ لا تتعدى ٥٪ .

وترتفع نسبة الأملاح الذائبة فى تربة عدد كبير من الأحواض الزراعية وخاصة فى نواحى ادكو ورشيد والجدية حيث تبلغ درجة التوصيل الكهربائى أكثر من ١٦ ملليموس سم ٣ (١) ويرجع ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها :

— انخفاض منسوب سطح التربة فى بعض الأحواض الزراعية وخاصة فى ناحية ادكو وهى فى معظمها اما أراضى بور أو أراضى مجففة من بحيرة ادكو تفتقر إلى شبكة جيدة من المصارف الحقلية .

— ارتفاع منسوب الماء الأرضى فى معظم جهات المركز مع ارتفاع نسبة الاملاح فى الماء الأرضى .

— ضعف شبكة المصارف الحقلية وخاصة فى نواحى الملقة والساحل والجديدة .

— يرجع ارتفاع نسبة الاملاح الذائبة فى الأجزاء الشمالية من المركز إلى انخفاض منسوبها ومجاورتها للبحر المتوسط الذى يغمر مساحات منها فى أوقات معينة من السنة .

---

(١) تقاس نسبة الإملاح الذائبة فى التربة بقياس درجة التوصيل الكهربائى فى عينات من التربة مشبعة بالماء فى درجة حرارة ٢٥ درجة مئوية محسوبة بالملليموس ، ويدل ارتفاع درجة التوصيل الكهربائى على زيادة نسبة الأملاح الذائبة فى التربة والعكس صحيح .

ونتيجة للارتفاع الكبير لنسبة الصوديوم مع انخفاض نسبة الكالسيوم فى تربة بعض الأحواض الزراعية فقد تحولت إلى أراضى قلوية ، وتحتاج مثل هذه الأحواض إلى كميات كبيرة من الجبس الزراعى تضاف للطبقة السطحية للتربة لتحسين خواصها الكيميائية والطبيعية وخاصة فى نواحى ادكو ، الجديدة ، رشيد ، الجدية ، الحماد ، سيدى عمر ، الساحل ، الكوم التفتيش ، منشية علوان ، وتتراوح كمية الجبس الزراعى المطلوبة للفدان بين طن وأكثر من عشرة أطنان .

وتنخفض نسبة العناصر السمادية اللازمة لغذاء المحاصيل الزراعية فى التربة بمركز رشيد ، وتشمل هذه العناصر الآزوت والفوسفور والبوتاسيوم فتتراوح نسبة الآزوت بين ٢٢ جزء فى المليون (فى الحماد) ، ١٢٠,٤٠جزء فى المليون (فى ديبى والتفتيش) ، بينما تتراوح نسبةالفوسفور بين ٠,١٢ جزء فى المليون (فى الشماشمة) ، ١١,٢٠ جزء فى المليون (فى الساحل) أما البوتاسيوم فتتراوح نسبته بين ٠,١ ملليمكافىء ٪ لتر فى محلة الأمير ، ١٧,٥ ملليمكافىء / لتر فى الساحل ، كما اثبت التحليل الكيميائى للعينات التى جمعت من نواحى المركز انخفاض النسبة المئوية للمادة العضوية فى التربة بصفة عامة حيث تتراوح بين ٠,٢٦٪ فى الجدية ، ٣,٥٠٪ فى ديبى ، لذا يجب الاهتمام بتسميد الأراضى بالأسمدة العضوية والآزوتية لرفع نسبة الآزوت والمادة العضوية فى التربة وحفظ العناصر السمادية من الضياع مما يساعد على تحسين خواص التربة وزيادة قدرتها الانتاجية من المحاصيل المختلفة .

ويرتفع منسوب الماء الأرضى كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشمال ، ومن الشرق إلى الغرب بصفة عامة إذ يظهر مستوى الماء الأرضى على عمق أبعد من ١٥٠ سم من سطح التربة فى جهات كثيرة من جنوب ادكو وجهات متفرقة من نواحى منشية علوان ، الكوم ، العامرية الشرقية ، ديبى ، الملقة ، التفتيش ، الساحل ، الحماد ، رشيد ، برج رشيد ، فى حين يرتفع منسوب الماء الأرضى ويصل إلى ما بين ١٥٠ — ٨٠ سم من سطح

التربة فى باقى جهات المركز ، وقد ساعد على ارتفاع منسوب الماء الأرضى العوامل التالية :

ـ ضعف شبكة المصارف الحقلية .

ـ انخفاض منسوب سطح الأرض فى جهات كثيرة متفرقة عن منسوب سطح البحر .

ـ ارتفاع منسوب الترع والمصارف فى بعض الجهات عن منسوب الأرض الزراعية مما يؤدى إلى رشح مياهها ، كما هو الحال فى بعض الأحواض الزراعية بنواحى منشية علوان والكوم نظراً لارتفاع منسوب ترعتى فزارة والفاروقية .

وتعتبر ترعة الرشيدية المورد الأساسى للمياه التى تغذى شبكة الرى فى مركز رشيد ، وكان يتم تغذية هذه الترعة من ترعة المحمودية حتى عام ١٩٥٨ لتذبذب مناسيب المياه فى فرع رشيد مما كان يشكل خطورة كبيرة على الأراضى التى تعتمد على ترعة الرشيدية ويزيد من هذه الخطورة أن مدينة رشيد تعتمد أيضاً على هذه الترعة لمدها بمياه الشرب ، ولكن بعد انشاء قناطر ادفينا (بدأ العمل فى انشائها عام ١٩٤٧ ، وتم الحجز عليها لأول مرة عام ١٩٥١) وما تبع ذلك من تغذية الجزء الأخير من فرع رشيد بصفة مستمرة واستقرار منسوب المياه فيه، تم الاستغناء عن ترعة المحمودية كمغذية لترعة الرشيدية التى أصبحت تأخذ مباشرة من فرع رشيد عن طريق ثلاث مغذيات هى :

ـ مغذى حلق الجمل عند الكيلو ١٩٧,٦٠٠ على فرع رشيد ، ويعتمد عليه الجزء الممتد من بداية ترعة الرشيدية حتى الكيلو ١١ من مجراها ، ويوجد هذا المغذى عند الكيلو ٢,٨٨٠ من ترعة الرشيدية (خارج زمام مركز رشيد) .

ـ مغذى فزارة عند الكيلو ٢٠٦,٣٠٠ على فرع رشيد ، ويعتمد

عليه الجزء الممتد من الكيلو ١١ إلى الكيلو ١٦ من مجراها ، ويوجد هذا المغذى عند الكيلو ١١,٤٠٠ من ترعة الرشيدية .

— مغذى ديبى عند الكيلو ٢١١ على فرع رشيد ، ويعتمد عليه الجزء الممتد من الكيلو ١٦ حتى نهاية الترعة عند الكيلو ٤١,٨٠٠ ، ويوجد هذا المغذى عند الكليو ١٥,١٩٠ من ترعة الرشيدية .

وقد تم انشاء محطة طلمبات الرشيدية لتغذية ترعة الرشيدية وخاصة من الكيلو ١٦ من مجراها حتى نهايتها عن طريق الرفع وذلك فى حالة انخفاض منسوب المياه فى فرع رشيد عن المناسيب اللازمة لمد المغذيات الثلاث السابق عرضها ، وبعد انشاء السد العالى أوقف العمل بالمغذيات المذكورة بعد أن أمكن تثبيت منسوب المياه فى الجزء الأدنى من فرع رشيد إذ يحتفظ بطلمبات ديبى (بها ثلاث وحدات لرفع المياه ، تصرف كل منها ٢,٥ متر مكعب/ ثانية) كمغذى للرشيدية فى حالة انخفاض منسوب المياه فى الجزء الأدنى من فرع رشيد .

والشكل رقم ٥ يوضح الترع الرئيسية التى تأخذ من الرشيدية لتمد الأراضى الزراعية فى المركز بحاجتها من مياه الرى ، ويتبع نظام خاص فى توزيع المياه يعرف بمناوبات الرى التى تهدف أساساً إلى ضمان عدالة توزيع المياه على الزراعات المختلفة ووصولها بالكميات الكافية وفى الأوقات المناسبة للمحاصيل المختلفة دون اسراف فى استغلالها ، وتنقسم مناوبات الرى فى المركز إلى أربع مناوبات نعرضها فيما يلى :

— المناوبة الشتوية :

تبدأ من ٢٨ نوفمبر إلى ١٥ مارس ، ويتخللها فترة السدة الشتوية ومدتها ٣٧ يوماً ، ويكون نظام تشغيل الترع خلالها كالآتى :

— ٣ أيام قفل جزئى .
— ٣١ يوماً قفل كلى
— ٣ أيام فتح جزئى .

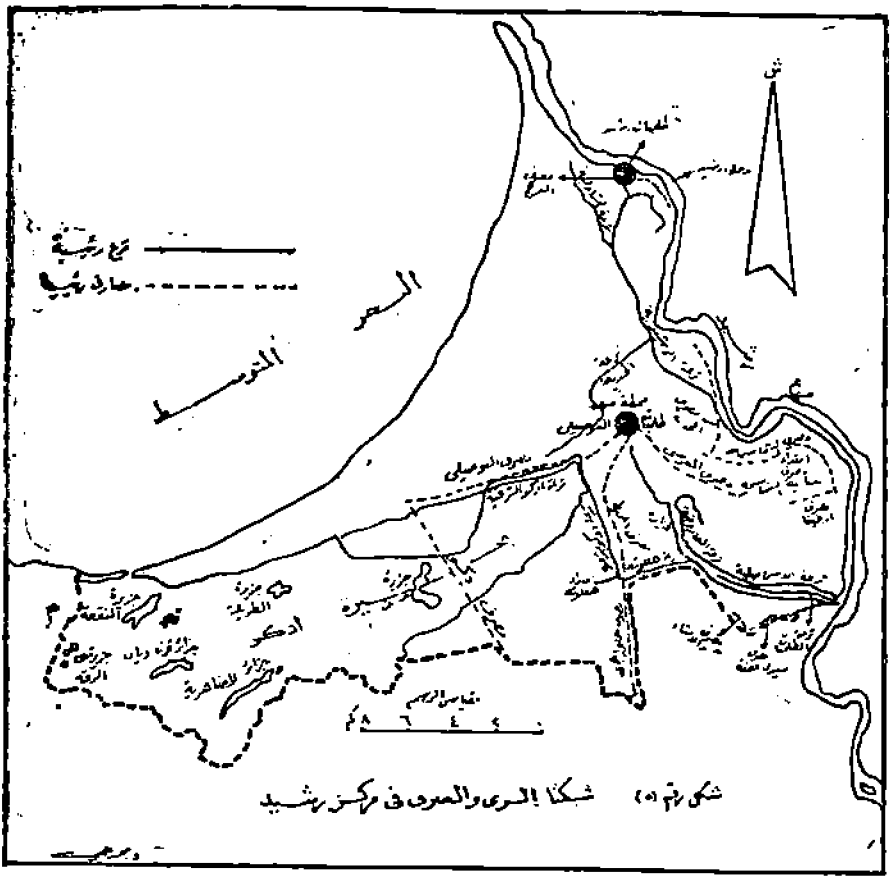

شكل رقم (٥) شبكة الري والصرف في مركز رشيد

ويكون نظام المناوبة قبل السدة الشتوية ٨ أيام ادارة ، ١٦ يوم بطالة ، بينما يتغير هذا النظام بعد السدة الشتوية ويصبح ٦ أيام ادارة ، ١٢ يوم بطالة .

ـ المناوبة الربيعية :

تبدأ من ١٥ مارس إلى ١٠ مايو ، ويكون نظام هذه المناوبة خمسة أيام ادارة ، عشرة أيام بطالة .

ـ المناوبة الصيفية :

تبدأ من ١٠ مايو إلى ٢٥ أغسطس ، وخلال هذه الفترة تزداد حاجة المحاصيل وخاصة الارز لمياه الرى لذا يصبح نظام المناوبة أربعة أيام ادارة وأربعة أيام بطالة .

ـ المناوبة النيلية :

تبدأ من ٢٥ أغسطس إلى ٢٨ نوفمبر ، ويمكن تقسيم هذه المناوبة إلى مرحلتين ، الأولى تبدأ من ٢٥ أغسطس إلى ١٨ اكتوبر ، ويكون نظام تشغيل الترع خلالها خمسة أيام ادارة ، خمسة أيام بطالة ، أما المرحلة الثانية فتمتد من ١٨ اكتوبر إلى ٢٨ نوفمبر ، وفيها تقل حاجة الأراضى الزراعية لمياه الرى ، لذا يصبح نظام المناوبة خلالها خمسة أيام ادارة ، عشرة أيام بطالة .

وقد لمس الباحث خلال الدراسات الميدانية التى قام بها فى المركز بعض المشاكل المتعلقة بالرى ، أهمها تعرض ترعتى الشاذلية وادكو وخاصة الأولى لسفى الرمال ، وتساقط ذرات الرمال على جانبى الترعة مما يقلل من قدرتها على تصريف مياه الرى اللازمة لزمامها الزراعى ، وفى ذلك خطورة كبيرة على المحاصيل المزروعة ، لذا يرى الباحث ضرورة تبطين جانبى الترعة أو تشجير جسورها ، وفى هذه الحالة تشكل الأشجار حاجزاً يحمى الترعة من سفى الرمال .

وتعانى ترعة الرشيدية من مشكلة نمو النباتات المائية بها مما يعوق حركة

المياه بها وخاصة فى الجزء الأخير من مجراها الممتد من الكيلو١٥ إلى نهاية الترعة ، وهذا يهدد بجفاف هذا الجزء من الترعة ، ولا يخفى علينا خطورة ذلك على الأراضى الزراعية الواقعة عند نهاية هذه الترعة الحيوية ، ومما يزيد من هذه المشكلة أنه يوجد عند نهاية الرشيدية برابخ تنتهى إلى الجزء الأخير من فرع رشيد الذى يتميز بارتفاع نسبة الاملاح الذائبة فى مياهه (مياه البحر المتوسط) ويؤدى عدم وصول المياه إلى الجزء الأخير من ترعة الرشيدية بكميات كبيرة إلى تسرب المياه المالحة عن طريق هذه البرابخ إلى ترعة الرشيدية ومنها إلى الأراضى الزراعية مما يضعف من قدرتها الانتاجية .

وجدير بالذكر أن الأهالى قاموا بحفر ترعة تعرف باسم ترعة وصلة البوصيلى لتروى مساحة تقدر بحوالى ١٠٠٠ فدان قام الأهالى بتجفيفها واستصلاحها على نفقتهم الخاصة .. وهى أراضى غير مقرر ريها لذلك يقوم الأهالى بتغذية الترعة التى حفروها من مصرف طرد البوصيلى ، وهى مياه ترتفع بها نسبة الأملاح الذائبة بطبيعة الحال ، لذا يرى الباحث ضرورة مساعدة الأهالى فى رى مثل هذه المساحات بمياه عذبة حتى ترتفع قدرتها الانتاجية!.

وفيما يتعلق بالصرف فالشكل رقم ٥ يوضح شبكة المصارف الرئيسية وعموماً يمكن تقسيم مركز رشيد حسب مدى كفاية الصرف إلى ثلاثة نطاقات رئيسية : (شكل رقم ٦) .

النطاق الأول :

يشمل الأراضى التى تتمتع بوجود شبكة من المصارف الحقلية والمجمعة والرئيسية ذات كفاءة عالية ، لذا تتميز مثل هذه الأراضى بانخفاض منسوب الماء الأرضى بها بصفة عامة إلى ١٥٠ سم من سطح التربة ، ويمتد هذا النطاق فى نواحى سيدى عمر والتفتيش والكوم .

النطاق الثانى :

يضم الأراضى التى تفتقر إلى شبكة جيدة من المصارف الحقلية ،

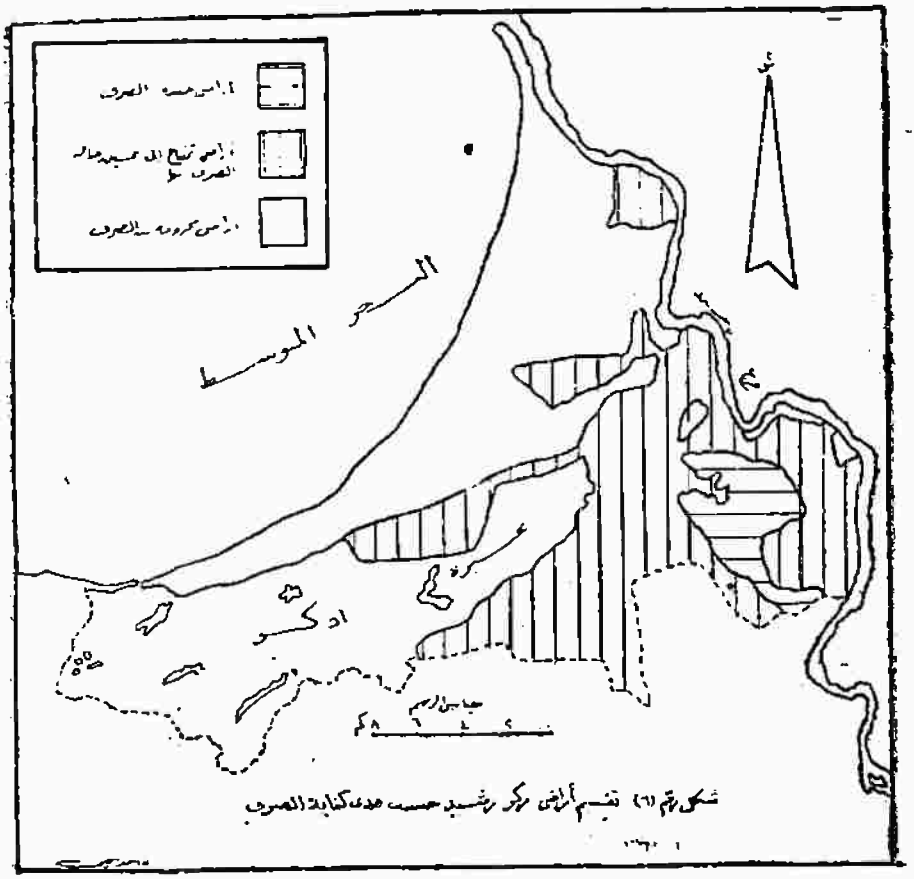

شكل رقم (٦) تقسيم أراضي مركز رشيد حسب عدد كتابة الصرف

والتى تحتاج المصارف المجمعة والرئيسية بها إلى عمليات تطهير فقدنتج عن سوء حالة معظم المصارف بها وعدم اتصال أغلب مصارفها الحقلية والمجمعة بالمصارف الرئيسية إلى ارتفاع منسوب الماء الأرضى إلى عمق أقل من ١٥٠ سم من سطح التربة ، وينتشر هذا النطاق فى جنوب ادكو ، ونواحى الساحل الجديدة ، العامرية الغربية ، العامرية الشرقية ، ديبى ، محلة الأمير ، الحماد الجدية . ويجب على المسئولين الاهتمام بتوصيل شبكة المصارف الحقلية والمجمعة بالمصارف الرئيسية ، وتطهير شبكة المصارف المجمعة فى أراضى هذا النطاق وتعميقها ، مع تقوية شبكة المصارف الحقلية وتضييق المسافات بينها ، لأن أراضى هذا النطاق معظمها طينية ثقيلة النسيج مندمجة البناء شديدة التماسك .

النطاق الثالث :

يشمل الأراضى المحرومة من الصرف ، ويتمثل هذا النطاق فى مساحات متفرقة صغيرة بنواحى الجدية ، الحماد ، الشماشمه ، محلة الأمير ، ديبى ، بالاضافة إلى نطاق كبير المساحة فى شمال المركز يمتد بين ساحل البحر المتوسط ، وخط سكة حديد رشيد / الاسكندرية ، ولنجاح الزراعة فى أراضى هذا النطاق ورفع قدرتها الانتاجية يجب الاهتمام بانشاء شبكة جيدة من المصارف بمقاييسها المختلفة وخصوصاً أنها تتسم بارتفاع نسبة الأملاح الذائبة فى الماء الأرضى بها لانخفاض منسوبها ومجاورتها للبحر المتوسط وبحيرة ادكو .

ولقد تغير هيكل الملكية الزراعية فى مركز رشيد بشكل واضح بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، فقبل هذا التاريخ كانت تنتشر الملكيات الزراعية الكبيرة فى المركز شأنه فى ذلك شأن كل جهات مصر ، إذ كان الملك السابق وأعوانه من كبار الملاك يمتلكون مساحات فى المركز تقدر بحوالى ١٧٣٦٤ فدان وهو مايكون ١٦,٨٪ من اجمالى مساحة مركز رشيد البالغة ١٠٢٧٨٦(١) وتمثل هذه المساحة المملوكة لكبار الملاك زمامات

(١) يرجع انخفاض نسبة الأراضى التى كان يمتلكها كبار الملاك إلى جملة مساحة المركز (١٦ر٨٪) إلى أن معظم أراضى المركز كانت غير مملوكة للأهالى بل كانت ملكا للدولة .. وكانت هذه الأراضى تتمثل فى المساحات البوار والمساحات التى تشغلها الكثبان الرملية وبحيرة ادكو ؛ فإذا استبعدت هذه المساحات ترتفع نسبة الأراضى التى كان يمتلكها كبار الملاك إلى حوالى ٧٥٪ من مساحة المركز .

نواحى بأكملها تقريباً .. هذه النواحى هى الملقة ، التفتيش ، سيدى عمر ، الساحل ، الجديدة ، الكوم ، ادفينا ، العامرية الشرقية ، العامرية الغربية، منشية علوان أى أن كبار الملاك كانوا يمتلكون أخصب الأراضى الزراعية فى مركز رشيد .

ولكن بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو وصدور قوانين الاصلاح الزراعى تغير الهيكل العام للملكية الزراعية فى المركز حيث تم القضاء على الملكيات الزراعية الكبيرة ، وقامت الدولة بالاستيلاء على الأراضى الزائدة عن الحد الأقصى للملكية الزراعية للشخص الواحد مع تعويض أصحابها مادياً ، كما تم توزيع معظم هذه الأراضى المستولى عليها على صغار المزارعين والمعدمين بحيث تملك كل منتفع قطعه من الأرض تتراوح مساحتها بين ٢ — ٥ أفدنه حسب درجة خصوبة التربة مما أدى فى النهاية إلى انتشار الملكيات الصغيرة التى عملت على ارتفاع مستوى معيشة السواد الأعظم من المزارعين فى مركز رشيد .

وقد ساعد على ازدياد عدد الملاك الزراعيين فى المركز أن الدولة عمدت إلى توزيع الأراضى التى تم استصلاحها واستزراعها على صغار المزارعين ، ففى منطقة البوصيلى بلغ عدد المنتفعين بأراضيها ٣٦٨ منتفعاً وزع على كل منهم مساحة تتراوح بين ٣—٣,٥ فدان ، وقد تم تهجير معظم المنتفعين بالمنطقة من نواحى مركز رشيد وخاصة من منشية علوان ومحلة الأمير وادفينا وديبى والجدية التى تقع منطقة البوصيلى داخل زمامها، أما منطقة أدكو البالغ مساحتها ٢٧٠٠ فدان فقد تم توزيع معظمها على ٥٧٠ منتفعاً من سكان ادكو ، وكان الهدف من هذا المشروع ايجاد مورد رزق جديد لسكان المنطقة بعد انتشار البطالة بينهم نتيجة لضعف انتاج الصيد وبوار صناعة الحرير ، وهما الحرفتين الرئيسيتين لسكان هذه المنطقة ، أما منطقة حلق الجمل فقد وزعت الأراضى الداخلة فى زمام المركز منها على حوالى ١٣٠ منتفعاً منهم عشر منتفعين من سكان مركز رشيد ، والباقى تم تهجيرهم من بعض مراكز محافظة البحيرة ، ومحافظات المنوفية ، كفر الشيخ ، الغربية .

يتضح مما سبق أن صدور قوانين الاصلاح الزراعى وتوزيع الأراضى المستولى عليها والأراضى المستصلحة على صغار المزارعين والمعدمين .. كلها عوامل أدت إلى اختفاء الملكيات الزراعية الضخمة وانتشار الملكيات الصغيرة والمتوسطة (١) .

ومن الأهمية بمكان معرفة تطور نصيب الفرد من الأراضى الزراعية فى مركز رشيد لتتضح لنا مدى العلاقة بين الانسان والأرض وخاصة أن الزراعة تمثل هنا أهم حرف السكان ، لذا كان من الضرورى معرفة مدى التوازن بين عدد السكان ومساحة الزمام المزروع ، فبينما كان عدد سكان مركز رشيد ١١٩٣٠٠ نسمة عام ١٩٦٠ قفز عام ١٩٦٦ وأصبح ١٤١١٨٠ نسمة ، أى أن اجمالى عدد سكان المركز قد زاد بنحو ١٨,٣٪ فى الفترة بين عامى ١٩٦٠/١٩٦٦ ، بينما لم تتسع مساحة الأراضى الزراعية بأكثر من ٧,٥٪ ، والمساحة المحصولية بحوالى ١٥٪ . وقد نتج عن ذلك انخفاض نصيب الفرد من الأراضى الزراعية فبعد أن كان نصيب الفرد ٠,٢٤ فداناً عام ١٩٦٠ أصبح ٠,٢١ فداناً عام ١٩٦٦ (٢) ويتوقع استمرار انخفاض نصيب الفرد من الأراضى الزراعية نتيجة للازدياد المضطرد لعدد السكان فى الوقت الذى توقفت فيه عمليات الاستصلاح الزراعى بالمركز ، لذا يرى الباحث ضرورة الاهتمام بعمليات تجفيف مساحات جديدة من بحيرة ادكو واستصلاح بعض المساحات البور واستزراعها ثم توزيعها بعد ذلك على صغار المزارعين ، مع ضرورة الاهتمام بالتوسع الرأسى للزراعة ولن يتأتى ذلك الا بتحسين خواص التربة الطبيعية والكيميائية كما سبق أن ذكرنا ونشر وسائل تحديد النسل بين سكان نواحى المركز المختلفة مما يؤدى فى النهاية إلى تخفيف ضغط السكان على الأراضى الزراعية .

---

(١) لم يستطع الباحث الحصول على أى أرقام واحصاءات حديثة ودقيقة عن تفصيل الملكية الزراعية فى نواحى مركز رشيد .

(٢) النسب المئوية الخاصة بتطور كل من عدد السكان ، و مساحة الأراضى الزراعية، والمساحة المحصولية ، ومتوسط نصيب الفرد من الأراضى الزراعية من حساب الباحث .

وتنقسم الأراضى الزراعية فى مركز رشيد إلى ٢٨٢ حوضاً زراعياً وتتشابه أراضى كل حوض فى عدة جوانب أهمها موقعها بالنسبة لطرق المواصلات المختلفة وشبكة الرى بالاضافة إلى درجة خصوبتها .. وتحدد هذه الاعتبارات قيمة الضريبة المفروضة على كل حوض زراعى بقيمة متساوية لكل فدان فيه ، وعلى هذا الأساس تتباين القيمة الايجارية للفدان فى أحواض المركز الزراعية كما يتضح من أرقام الجدول التالى التى تبين متوسط القيمة الايجارية للفدان فى نواحى مركز رشيد (١) :

مسلسل	الناحية	متوسط القيمة الايجارية	مسلسل	الناحية	متوسط القيمة الايجارية
		مليم جنيه			مليم جنيه
١	ادكو	١١,٩٥٦	١١	منشية علوان	١٣,٤٧٥
٢	الجدية	١٧,٠٦٦	١٢	الحماد	١٨,٩٠٠
٣	رشيد	١٦,٨٠٠	١٣	التنفتيش	٤,٦٥٥
٤	برج رشيد	١٥,٤٩٨	١٤	محلة الأمير	١٦,١٧٠
٥	الساحل	١٢,٥١٦	١٥	ديبى	١٦,٢١٩
٦	الكوم (الفاروقية)	١٣,٩٦٥	١٦	العامرية الغربية	١٣,٧٢٠
٧	الجديدة	١١,٢٧٠	١٧	الشماشمه	١٦,٣٣١
٨	سيدى عمر	١٣,٨٢٥	١٨	ادفينا	١٩,٨٤٥
٩	العامرية الشرقية	١٣,٨٨٨			
١٠	الملقة	١٢,٩٨٥		المتوسط العام	١٤,٣٩٣

تبين ارقام الجدول السابق ان المتوسط العام للقيمة الايجارية للفدان ١٤,٣٩٣م ج ،ومع ذلك تتباين هذه القيمة من ناحية لأخرى تبعاً لمدى خصوبة

١ – الجدول من اعداد الباحث ، وقد تم اعداده بعد الحصول على الأرقام الدالة على القيمة الضريبية للفدان فى الأحواض الزراعية المختلفة من سجلات مأمورية الضرائب العقارية ، مركز رشيد (أرقام غير منشورة) .

التربة والموقع بالنسبة لطرق المواصلات وشبكة الرى ، وعلى ذلك يمكن تقسيم نواحى مركز رشيد إلى ثلاثة أقسام رئيسية : (شكل رقم ٧) .

القسم الأول : يشمل النواحى التى تقل القيمة الايجارية للفدان بها عن ١٢ جنيهاً مصرياً ، وهى ادكو ، الجديدة ، التفتيش ، وقد عمل على على انخفاض القيمة الايجارية للفدان فى نواحى هذا القسم اما قلة عدد السكان نسبياً ، وضعف خصوبة التربة لارتفاع نسبة الاملاح الدائبة وارتفاع منسوب الماء الأرضى بها كما هو الحال فى ناحيتى ادكو والجديدة ، أو لوقوع معظم الأحواض الزراعية بها عند نهايات الترع والمساقى الرئيسية مما يسبب الكثير من المشاكل المتعلقة بمياه الرى سواء فيما يختص بكمياتها أو بميعاد وصولها إلى الزراعات المختلفة .

القسم الثانى : يضم النواحى التى تتراوح القيمة الايجارية للفدان بها بين ١٢ إلى أقل من ١٥ جنيهاً مصرياً ، وهى الساحل ، الكوم ، سيدى عمر العامرية الشرقية ، الملقة ، منشية علوان ، العامرية الغربية ، أى أن هذا القسم يضم معظم الأحواض الزراعية الواقعة فى جنوب شرق المركز .

القسم الثالث : يشمل النواحى التى تزيد فيها القيمة الايجارية للفدان على ١٥ جنيهاً مصرياً ، وهى الجديدة ، رشيد ، برج رشيد ، الحماد ، محلة الأمير ، ديبى ، الشماسمه ، ادفينا ، ومرد ارتفاع القيمة الايجارية للفدان فى نواحى هذا القسم ازدحامها بالسكان ، وموقعها القريب من خطوط المواصلات ، بالاضافة إلى خصوبة معظم أحواضها الزراعية التى تتمتع بشبكة جيدة من الترع ساعدت على وصول مياه الرى إلى معظم الزراعات بالكميات الكافية وفى الأوقات المناسبة للمحاصيل المختلفة .

ولا توجد دورة زراعية منظمة يلتزم بها المزارعون فى نواحى مركز رشيد ، ويرجع ذلك إلى عدم زراعة القطن فى المركز ، فبعد فشل المحصول عام ١٩٦٧ منعت وزارة الزراعة زراعته بالمركز ، ومرد فشل زراعة القطن هنا ارتفاع منسوب الماء الأرضى فى معظم الأحواض الزراعية

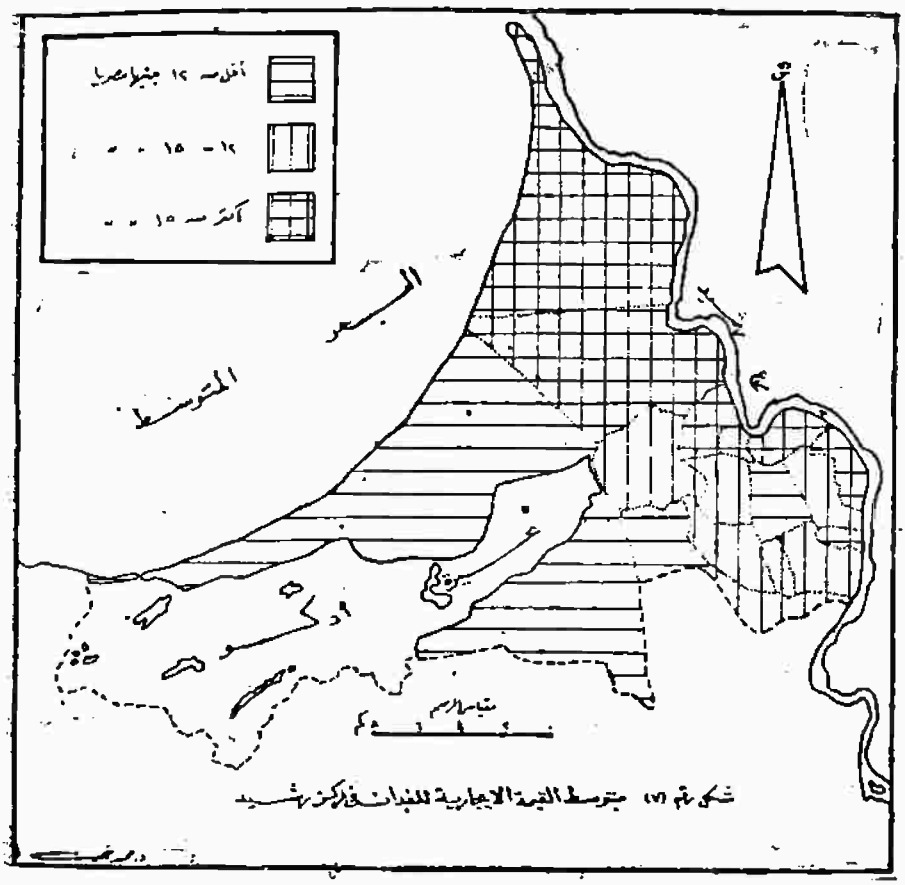

شكل رقم (٧) متوسط القيمة الايجارية للفدان في مركز رشيد

بالمركز مع ارتفاع نسبة الأملاح الذائبة به وخاصة فى الجهات القريبة من البحر المتوسط وبحيرة ادكو ، بالاضافة إلى ارتفاع معدل الرطوبة النسبية التى تبلغ أقصاها خلال الشهور يونيو ، يوليو ، أغسطس حيث تصل إلى ٧٩٪ ، ٨١٪ ، ٧٩٪ على الترتيب ، ويعزى ذلك إلى ازدياد عمليات التبخر نتيجة لارتفاع درجة الحرارة من ناحية ، وازدياد نسبة الرياح الهابة من البحر المتوسط من ناحية أخرى .

ويعتبر الأرز أهم المحاصيل الحقلية الصيفية التى تزرع فى مركز رشيد ، فقد بلغت مساحته عام ١٩٧٢ حوالى ١٥٤١٠ فداناً وهو ما يوازى ٧٠,٧٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الصيفية التى بلغت ٢١٧٨٤ فداناً ، وتنتشر زراعة الأرز فى كل نواحى المركز (شكل رقم ٨) ساعد على ذلك انه من المحاصيل التى تستطيع النمو بنجاح فى التربات الضعيفة وخاصة أنه من المحاصيل غير المجهده للأرض ، وتتركز أكبر مساحات الأرز فى ناحية ادكو (حوالى ٩,٧٪) ومرد ذلك ملائمة التربة الطينية هنا لزراعته حيث تساعد على الاحتفاظ بالرطوبة ، كما يمكن عن طريق زراعته خفض نسبة الأملاح الذائبة فى تربة عدد كبير من الأحواض الزراعية هنا نتيجة لتكرار عمليات الرى التى يحتاج اليها هذا المحصول ، وقد بلغ المتوسط العام لانتاج الفدان ٣,٣٨ ضريبة ومع ذلك فقد ارتفع هذا المتوسط فى النواحى التى تتميز بخصوبة تربتها وبكفاية مياة الرى التى تصل اليها مثل ديبى ، ادفينا ، محلة الأمير ، الشماسمه حيث بلغ ٤ ، ٣,٨٠ ، ٣,٨٠ ، ٣,٨٠ ضريبة على الترتيب .

وتأتى الأذرة الشامية الصيفية بعد الأرز من حيث المساحة ، فقد بلغت مساحتها ٢٦٤٩ فداناً وهو ما يوازى ١٠,٣٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية ، وتنتشر زراعتها أيضاً فى كل نواحى المركز نظراً لأهميتها كفيلة غذائية رئيسية للسواد الأعظم من الأهالى ، وتتركز أكبر مساحات الأذرة الشامية الصيفية (٧٢,٦٪) فى النواحى الشرقية والجنوبية الشرقية حيث ترتفع كثافة السكان وتزداد خصوبة التربة وهو ما يناسب هذا المحصول الذى تجود زراعته فى التربات الخصبة ثقيلة النسيج وقد بلغ متوسط انتاج الفدان

١٢,٨٢ أ دبار ، وهو انتاج مرتفع إذا قارناه بمتوسط انتاج الفدان على مستوى الجمهورية الذى بلغ ١١,٥١ أردبا عام ١٩٦٨ .

ولقد زرع القطن خلال هذا الموسم لأول مرة منذ عام ١٩٦٧ حين فشل المحصول وتوقف الأهالى عن زراعته منذ ذلك الحين ، وقد بلغت مساحة القطن خلال الموسم الصيفى عام ١٩٧٢ حوالى ١٥٠٢ فداناً وهو ما يوازى ٦,٩٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية ، وقد تركزت حوالى ٨٢,٤٪ من مساحة القطن فى المناطق المستصلحة لاختبار مدى صلاحية الأرض لنموه ، وقد بلغ متوسط انتاج الفدان ٢,٤٣ قنطار ، وهو انتاج ضعيف لارتفاع نسبة الاملاح الذائبة فى تربة معظم الأراضى المزروعة به ، وقد زرع فى نفس الموسم قصب السكر فى مساحة ١٠٣٠ فداناً ، وتكون هذه المساحة حوالى ٤,٧٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية ، وتتركز أكبر مساحات القصب (٥٣٪ تقريباً) من نواحى ادفينا محلة الأمير ، ديبى ، الشماشمه حيث تتوافر مياه الرى ، وعموماً لا يلقى هذا المحصول اهتماماً كبيراً من سكان المركز .

وقد بلغت المساحة المزروعة بالدراوة حوالى ٨٢٨ فداناً وهو ما يعادل ٣,٨٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية والدراوة من المحاصيل التى تستخدم علفاً أخضر للماشية ، وتنتشر زراعتها فى الأراضى التى ترتفع بها نسبة الأملاح الذائبة حيث تجود زراعتها وخاصة فى الأجزاء القريبة من بحيرة ادكو .

أما الاذرة الشامية النيلية فيزرعها الأهالى فى المركز فى وقت متأخر من الموسم الصيفى حيث تزرع خلال شهر يوليو ، وهى من المحاصيل الحقلية الثانوية إذ لم تتعدى مساحتها ١٢٠ فداناً مثلها فى ذلك مثل السمسم الذى بلغت مساحته ٦٥ فداناً فقط . وقد بلغ متوسط انتاج الفدان من الاذرة الشامية النيلية ٨,١٠ أردباً وهو انتاج مرتفع وخاصة إذا قارناه بمتوسط انتاج الفدان على مستوى الجمهورية الذى بلغ ٧,٦٧ أردباً عام ١٩٦٨ ، أما متوسط انتاج الفدان من السمسم فقد بلغ ١,٢٨ أردباً وهو انتاج ضعيف إذا قورن بمتوسط انتاج الفدان على مستوى الجمهورية الذى بلغ ٣,٣٩ أردباً

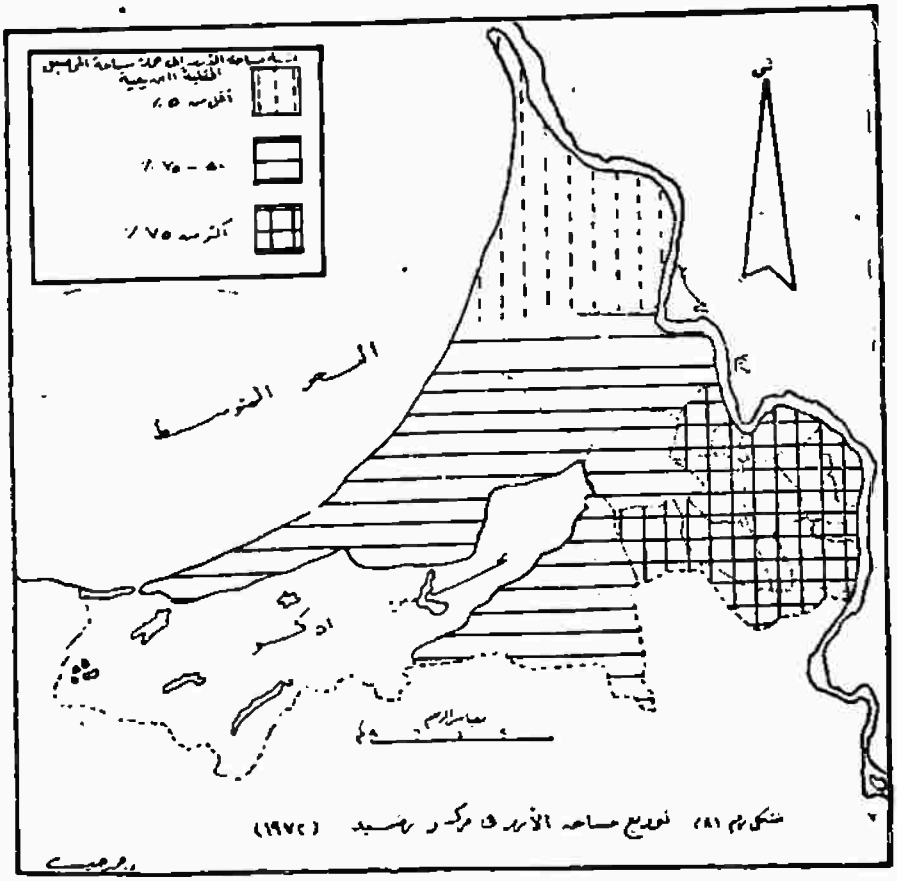

شكل رقم (٨١) توزيع مساحة الأراضي المزروعة بالبرسيم (١٩٧٠)

ويعد القمح أهم محاصيل الحبوب الشتوية التى تزرع فى مركز رشيد فخلال الموسم الشتوى ١٩٧٣/٧٢ بلغت مساحته ٤٣٢٠ فداناً وهو ما يكون حوالى ١٦,١٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الشتوية البالغة ٢٦٨٩٧ فداناً ، وقد بلغ المتوسط العام لانتاج الفدان ٥,٨٨ أردباً وهو انتاج ضعيف نسبياً وخاصة إذا علمنا أن متوسط انتاج الفدان من القمح على مستوى الجمهورية بلغ حوالى ٧,١٦ أردباً عام ١٩٦٨ ويرجع ضعف انتاج الفدان من القمح فى المركز إلى تأثر هذا المحصول بارتفاع نسبة الأملاح الذائبة فى عدد كبير من الأحواض الزراعية ، ويرتفع متوسط انتاج الفدان فى بعض النواحى عن المتوسط العام للمركز وذلك لخصوبة أراضيها ، وتوافر مياه الرى كما هو الحال بالنسبة لناحيتى ادفينا ومحلة الأمير حيث بلغ هذا المتوسط ٧,١٠ ، ٧,٠٥ أردباً على الترتيب .

ويأتى الفول فى المرتبة الثانية بعد القمح من حيث المساحة المزروعة التى بلغت ٤٢٨٦ فداناً وهو ما يعادل ١٥,٩٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الشتوية ، وقد بلغ المتوسط العام لانتاج الفدان ٣,٥٦ أردباً وهو انتاج منخفض إذا قورد بمتوسط انتاج الفدان على مستوى الجمهورية الذى بلغ ٥,٩٥ أردباً عام ١٩٦٨ . ويأتى الشعير فى المرتبة الثالثة من حيث المساحة بين محاصيل الحبوب الشتوية التى تزرع فى المركز فقد بلغت مساحته ٧٣٠ فداناً وهو ما يوازى ٢,٧٪ من اجمالى مساحة المحاصيل الحقلية الشتوية وقد بلغ المتوسط العام لانتاج الفدان ١٠,٣٨ أردباً وهو انتاج مرتفع إذا قورن بمتوسط انتاج الفدان على مستوى الجمهورية الذى بلغ ٨,٦٣ أردباً ومرد ارتفاع متوسط انتاج الفدان من الشعير فى المركز امكان نموه فى الأراضى الضعيفة التى ترتفع بها نسبة الأملاح الذائبة كما هو الحال بالنسبة لمساحات كبيرة فى المركز .

ويعتبر البرسيم أهم المحاصيل الشتوية فى مركز رشيد من حيث المساحة المزروعة التى بلغت خلال الموسم الشتوى ١٩٧٣/٧٢ حوالى ١٧٥٦١ فداناً وهو ما يكون ٦٥,٣٪ من المساحة الاجمالية للمحاصيل الشتوية التى بلغت

٢٦٨٩٧ فداناً ، وقد عمل على التوسع فى زراعة البرسيم دوره فى اخصاب الأراضى الزراعية إذ يمدها ببعض المواد الآزوتية (يتميز البرسيم بقدرته على استخلاص الآزوت من الهواء وتثبيته فى التربة) مما يساعد على تحسين خواص التربة الطبيعية ، كما يساعد فى نفس الوقت على زيادة تماسك التربة الرملية كما هو الحال فى الجهات الشمالية ، وأيضاً تقليل درجة تماسك التربة الطينية كما هو الحال فى الجهات الجنوبية والغربية من المركز ، فاذا أضفنا إلى ذلك امكان تصريف الانتاج فى الأسواق المجاورة وخاصة فى الاسكندرية نجد تفسيراً لانتشار زراعة البرسيم فى المركز .

وقد زرع البرسيم المستديم فى مساحة ١٦٠٥٩ فداناً وهو ما يعادل ٩١,٤٪ من اجمالى مساحة البرسيم ، وقد انتشرت هذه المساحة فى كل نواحى مركز رشيد ، فى حين زرعت باقى المساحة بالبرسيم التحريش فى ناحية ادكو تمهيداً لزراعتها بالقطن ، إذ يزرع البرسيم التحريش عادة مبكراً عن البرسيم المستديم مما يمكن من تجهيز الأرض لزراعة القطن وخاصة انه يمكث فى الأرض فترة قصيرة تتراوح بين ٦٠ — ٧٥ يوماً فقط بينما يمكث البرسيم المستديم فى الأرض مدة سبعة شهور ، ويحصل منه على البذور ، بالاضافة إلى السيقان التى تحش لتستغل كمحصول علف للماشية .

وزراعة الخضروات من أكثر فروع الاستغلال الزراعى ربحاً لقصر المدة التى تمكثها فى الأرض ، ولامكان زراعتها ثلاث مرات (العروات الشتوية والصيفية والنيلية) فى السنة ، ولتنوعها الكبير وازدياد الطلب عليها فى الأسواق ، لذا تلقى اهتماماً كبيراً من المزارعين فى المركز وخاصة فى النواحى القريبة من الاسكندرية التى تمثل أهم أسواق تصريف الخضروات المزروعة فى مركز رشيد وأكبرها على الاطلاق ، ساعد على ذلك سهولة الاتصال بهذه المدينة الكبيرة سواء عن طريق خط سكة حديد رشيد / الطرح /الاسكندرية ، أو عن طريق السيارات وخاصة انه يوجد طريق مرصوف جيد يربط رشيد بالاسكندرية .

وقد بلغت المساحة المزروعة بالخضروات خلال الموسم الزراعى ١٩٧٣/٧٢ حوالى ١٥٦٧٥ فدانا وهو مايوازى ٢١,٤٪ من اجمالى مساحة الأراضى المزروعة ، وهى نسبة كبيرة تظهر اهتمام الأهالى الكبير بهذا النوع من الاستغلال الزراعى ، لذا تشكل مساحة الخضروات فى مركز رشيد حوالى ١١,٣٪ من اجمالى مساحة الخضروات فى محافظة البحيرة رغم أن مساحة المركز لا تتعدى ٩,٤٪ من اجمالى مساحة البحيرة .

وقد بلغت مساحة الخضروات الصيفية خلال الموسم الزراعى ١٩٧٣/٧٢ حوالى ٨٦١١ فداناً وهو ما يكون ٥٤,٩٪ من اجمالى مساحة الخضروات وتشمل الخضروات الصيفية اصناف الطماطم ، الكوسة ، البطاطا ، البطاطس الصيفى ، الفلفل ، الكرنب ، الفاصوليا الخضراء ، الملوخية ، بالاضافة إلى البطيخ ، وتشكل مساحة الخضروات النيلية حوالى ١٧,٨٪ من جملة مساحة الخضروات ، وتشمل أصناف الطماطم ، البطاطس ، الكوسة ، القنبيط الفجل . أما الخضروات الشتوية فقد بلغت مساحتها ٤٢٨٠ فداناً وهو ما يعادل ٢٧,٣٪ من جملة مساحة الخضروات ، وتشمل الخضروات الشتوية أصناف الطماطم ، الكوسة ، الكرنب ، القنبيط ، السبانخ ، الفلفل ، الخص ، الثوم .

وتعد الطماطم والبطاطس والكوسة والبطيخ أهم أصناف الخضروات المزروعة فى مركز رشيد حيث تشغل المساحات المزروعة بها أكثر من ٨٠٪ من اجمالى مساحة الخضروات .

وتكون المساحات المزروعة بالطماطم فى العروات الثلاث حوالى ٧٠٪ من جملة مساحة الخضروات ، وتتركز أكبر مساحاتها فى نواحى ادكو ، رشيد ، برج رشيد ، الجدية ، ويرجع هذا التركز إلى عاملين رئيسين هما ملائمة التربة فى هذه النواحى لزراعة الطماطم ، بالاضافة إلى سهولة اتصالها باسواق الاسكندرية ، وقد تباين متوسط انتاج الفدان من الطماطم خلال العروات الثلاث إذ بلغ ادناه خلال العروة الشتوية (٣,٤ طناً) بينما وصل

أقصاه فى العروة الصيفية (٦,٥ طناً) فى حين بلغ فى العروة النيلية حوالى ٥,٨ طناً .

وعموماً يتركز الجزء الأكبر من المساحات المزروعة بأصناف الخضروات المختلفة فى النواحى الأربع الواقعة فى أقصى شمال المركز وهى برج رشيد ، رشيد ، الجدية ، ادكو ، للأسباب السابق ذكرها .

وتعد زراعة أشجار الفاكهة من فروع الاستغلال الزراعى التى يمكن أن تدر ربحاً كبيراً للمزارعين فى المركز ، وذلك لملائمة التربة هنا لزراعة العديد من أصنافها ، بالاضافة إلى قربها من أسواق الاسكندرية الكبيرة حيث يمكن تصريف الانتاج فيها بسهولة ومع ذلك لا يقبل الأهالى كثيراً على زراعة أشجار الفاكهة ، ومرد ذلك عدة أسباب أهمها انتشار الملكيات الزراعية الصغيرة ، والمعروف أن صغار الملاك يفضلون زراعة المحاصيل الحقلية وخاصة الغذائية منها ، ولا يقبلون على زراعة أشجار الفاكهة لعظم نفقات زراعتها ، وضرورة انتظارهم فترة طويلة حتى يمكن الحصول على الانتاج ، بالاضافة إلى العديد من المشاكل الخاصة بالتسويق ، لذا تتركز حدائق الفاكهة عادة فى النواحى التى تنتشر فيها الملكيات الزراعية المتوسطة والكبيرة .

وتبلغ مساحة حدائق الفاكهة فى مركز رشيد حوالى ٣٠٣٤ فداناً فقط حسب حصر عام ١٩٧٣ ، وتشمل الأصناف المزروعة الموالح وخاصة البرتقال ، الجوافة ، الكمثرى ، البرقوق ، الخوخ ، المانجو ، الموز ، العنب وجدير بالذكر أن حدائق الموالح والجوافة تشغل الجزء الأكبر من حدائق الفاكهة فى المركز حيث تكون حوالى ٧٣,٩٣٪ ، ٢٤,١٦٪ على الترتيب ، أى أنهما يشغلان ٩٨,٠٩٪ تقريباً من اجمالى مساحة حدائق الفاكهة فى مركز رشيد .

وتتركز معظم المساحة المزروعة بالموالح فى الجزء الشرقى من المركز الذى يضم نواحى الشماشمه ، محلة الأمير ، دبيى ، ادفينا حيث تكون حدائق الموالح هنا حوالى ٤٧,٦٪ من اجمالى مساحة حدائق الموالح البالغة ٢٢٤٣ فداناً

كما تشكل حدائق الموالح فى الجهات الشمالية من المركز التى تضم نواحى برج رشيد ، رشيد ، الجدية ، الحماد ، ادكو حوالى ٢٦,٤٪ من جملة مساحة حدائق الموالح ، ومرد هذا التركز ارتفاع نسبة الرمل فى التربة لذا تتسم بالمسامية التى تساعد على تهوية التربة ، والمعروف أن الجذور أشجار الموالح تحتاج إلى نسبة عالية من الأوكسجين .

ويتركز الجزء الأكبر من حدائق الجوافة فى الجهات الشمالية حيث تكون ٩٥,٩٪ من اجمالى مساحة حدائق الجوافة فى المركز البالغة ٧٣٣ فداناً وقد ساعد على نجاح زراعة الجوافة فى هذه الجهات أمكان زراعتها بنجاح فى التربات منخفضة الخصوبة كما هو الحال فى بعض الأحواض الزراعية هنا حيث يرتفع منسوب الماء الأرضى . أما باقى أصناف الفاكهة المزروعة فى المركز فهى قليلة الأهمية ولا تلقى اهتماماً كبيراً من المزارعين .. يتضح ذلك من تتبع أرقام الجدول التالى الذى يبين تفصيل المساحات المزروعة بأصناف الفاكهة فى مركز رشيد عام ١٩٧٣ :

الصنف	المساحة (بالفدان)	٪	الصنف	المساحة(بالفدان)	٪
الموالح	٢٢٤٣	٧٣,٩٣	المانجو	٥	,١٦
الجوافة	٧٣٣	٢٤,١٦	الموز	٤	,١٤
الكمثرى	٢٧	,٨٩	العنب	١	,٠٣
البرقوق	١١	,٣٧			
الخوخ	١٠	,٣٢	الجملة	٣٠٣٤	١٠٠,٠٠

وتنتشر أشجار نخيل البلح فى معظم نواحى مركز رشيد ، وان تركزت بشكل خاص فى ٦ نواحى كلها فى شمال المركز ، ومرد ذلك انتشار التربة الرملية ، وارتفاع منسوب الماء الأرضى فى هذه النواحى مما سهل على أشجار نخيل البلح الحصول على مياه الرى التى تحتاج اليها وخاصة فى مراحل نموها الأولى ، والجدول التالى يبين توزيع اعداد نخيل البلح

فى هذه النواحى عام ١٩٧٣(١) :

المساحة بالفدان

الناحية	النخيل المجمع فى مساحات		عدد النخيل المشتت	اجمالى عدد النخيل
	المساحة	عدد النخيل		
برج رشيد	٢٧٦٥	١٢٦٨٨٥	٣٨٤٠٦	١٦٥٢٩١
رشيد	٢٥٢٩	١٣٩٩٦٦٠	٣٧٨٢٩	١٧٧٧٩٥
الجدية	٧٤٠	٢٩٠٤٧	١٣٥٩٥	٤٢٦٤٢
الجهاد	٥٠	١٦٢٢	٧٤١	٢٣٦٣
ديبى	٢٥	٨٠٥	٥٦٢	١٣٦٧
ادكو	٨٠٢	٣٧٤٧٣	١٩٦٩٢	٥٧١٦٥
الجملة	٦٩١١	٣٣٥٧٩٨	١١٠٨٢٥	٤٤٦٦٢٣

تبين أرقام الجدول السابق أهمية نخيل البلح كمصدر هام لدخل أهالى النواحى الشمالية وناحية ديبى الواقعة فى شرق المركز ، فقد بلغت المساحة المزروعة بالنخيل المجمع فى هذه النواحى ٦٩١١ فداناً ، ويتركز معظم النخيل المجمع فى ناحيتى برج رشيد ورشيد الواقعتان فى أقصى شمال المركز حيث بلغت مساحة النخيل المجمع فيهما ٥٢٩٤ فداناً وهو مايعادل ٧٦,٥٪ تقريباً من اجمالى مساحة النخيل المجمع ، وتبلغ جملة عدد النخيل فى الناحيتين ٣٤٣٠٧٦ نخلة وهو ما يوازى ٧٦,٨٪ من جملة عدد النخيل فى المركز والبالغ ٤٤٦٦٢٣ نخلة ، ويلاحظ أن اعداد النخيل المجمع فى مساحات تفوق اعداد النخيل المشتت إذ تكون حوالى ٧٥,٢٪ من أجمالى عدد النخيل فى المركز ، وهذا يؤكد اهتمام الأهالى بزراعة نخيل البلح فى مساحات حتى يسهل خدمتها ، وتقل نفقات تجميع الانتاج تمهيداً لنقله إلى أسواق الاستهلاك .

نخلص من الدراسة السابقة أنه يمكن تقسيم أراضى مركز رشيد حسب

(١) قام الباحث بتجميع أرقام هذا الجدول من سجلات مديرية الزراعة مركز رشيد (أرقام غير منشورة) .

قدرتها الانتاجية إلى أربعة نطاقات رئيسية : (شكل رقم ٩)

النطاق الأول :

يضم الأراضى الزراعية جيدة الانتاج ، وهى تتركز فى نطاقين رئيسيين يمتدان فى نواحى ديبى ، ادفينا ، العامرية الشرقية وتتمثل هذه الأراضى بصفة خاصة فى حوض بركات بأدفينا ، وتنتشر هنا زراعة المحاصيل الحقلية وحدائق الفاكهة ، ساعد على ذلك خصوبة التربة لذا يفوق انتاج هذه الأراضى المتوسط العام لانتاج المحاصيل على مستوى المركز ، كما تنخفض هنا تكاليف انتاج الفدان من المحاصيل المختلفة لانخفاض تكاليف عمليات الخدمة الزراعية وارتفاع كفاءة شبكة الرى إلى حد كبير ، لكل هذه الأسباب ترتفع القيمة الايجارية للفدان فى أراضى هذا النطاق حيث تتراوح بين ٨٨٨م،١٣ج — ٨٤٥م،١٩ج ساعد على ذلك أن الأراضى هنا تتمتع بكفاية فى شبكة الطرق التى تربطها بالعديد من الجهات سواء فى مركز رشيد أو محافظة البحيرة ، ويتميز هذا النطاق بارتفاع كثافة سكانه التى تبلغ ٥٠١٤ نسمة / كم٢ فى ادفينا ، ١١٥٨ نسمة / كم٢ فى ديبى ، ٢٣٨ نسمة / كم٢ فى العامرية الشرقية .

النطاق الثانى :

يشمل الأراضى الزراعية متوسطة الانتاج للانخفاض النسبى لخصوبتها الناتج عن الارتفاع النسبى للاملاح الذائبة فى التربة وارتفاع منسوب الماء الأرضى وخاصة فى الجهات الشمالية والغربية القريبة من البحر المتوسط وبحيرة ادكو ، وتتوزع هذه الأراضى على كل نواحى المركز تقريباً وتتركز فيها زراعة المحاصيل الحقلية وخاصة الغذائية منها لتوفير حاجة السكان ، كما تتركز حدائق الموالح والجوافة فى الجهات التى تنتشر فيها الملكيات المتوسطة والكبيرة ، والقيمة الايجارية للفدان فى أراضى هذا هذا النطاق متوسطة ، وان كانت ترتفع بشكل واضح فى بعض الجهات الشرقية لارتفاع خصوبة أراضيها وازدحامها بالسكان .

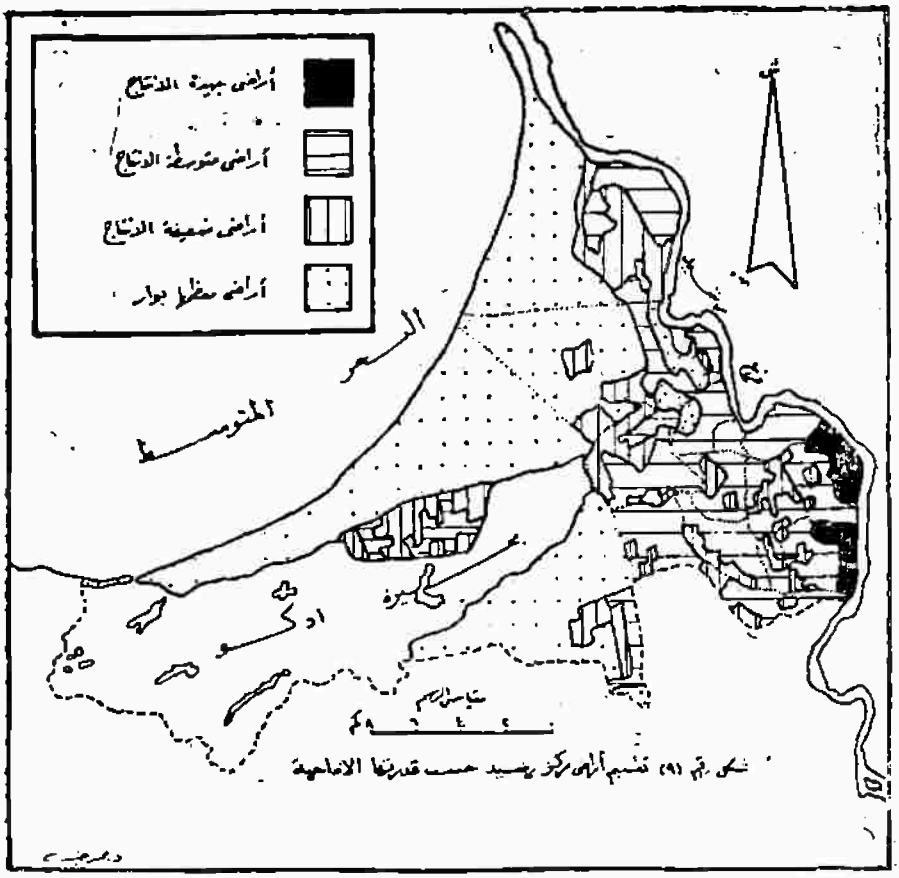

شكل رقم (٩) تقسيم أراضي مركز رشيد حسب قدرتها الانتاجية

النطاق الثالث :

يضم الأراضى ضعيفة الانتاج لارتفاع نسبة الأملاح الذائبة بها ، لذا تحولت بعضها إلى أراضى قلوية تحتاج إلى كميات كبيرة من الجبس الزراعى لتحسين خواصها ورفع قدرتها الانتاجية ، وتنتشر هذه الأراضى فى شكل نطاقات صغيرة المساحة تتناثر فى معظم نواحى مركز رشيد ، وتتركز فى هذه النطاقات زراعة المحاصيل التى تستطيع تحمل نسبة الأملاح الذائبة فيها كالبرسيم والشعير والأرز والدراوه ، كما تنتشر فى هذه الجهات زراعة نخيل البلح فى مساحات مجمعة . وتنخفض القيمة الايجارية للفدان فى معظم الأحواض الزراعية بهذا النطاق الذى يفتقر إلى شبكة جيدة من المصارف بمختلف مقاييسها وخاصة الحقلية منها ، كما تعانى بعض أراضى هذا النطاق من مشكلة نقص مياه الرى مما اضطر البعض إلى استغلال مياه المصارف فى رى الحقول كما هو الحال فى بعض الزراعات الواقعة قرب مصرف البوصيلى .

النطاق الرابع :

يشمل الأراضى البور وبحيرة ادكو ، وهو أكبر النطاقات من حيث المساحة كما يبدو من الشكل رقم ٩ ، وتتركز أراضى هذا النطاق فى الجهات الشمالية والغربية من المركز داخل زمام نواحى برج رشيد ، رشيد ، الجدية الحماد ، ادكو . ويستغل الأهالى بعض المساحات هنا فى زراعة بعض أصناف الخضروات بالاضافة إلى أشجار البلح ، وتتسم هذه الجهات بقلة عدد سكانها ، وقد كان بوار هذه المساحات دافعاً قوياً لأهالى هذا النطاق على احتراف مهن أخرى غير الزراعة منها صيد الأسماك سواء من البحر المتوسط أو من بحيرة ادكو ، والتجارة ، واستخراج الملح ، وصناعة السلال .

أولا : المراجع العربية :

— الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النتائج النهائية لتعداد السكان بالعينة عام ١٩٦٦ ، المجلد الثالث ، محافظات الوجه البحرى ، مرجع رقم ٧١١/١ ، القاهرة ، يوليو ١٩٦٧ .

— حسن أحمد بغدادى ، فيصل منيسى ، الفاكهة وطرق انتاجها ، الاسكندرية ، ١٩٦٤ .

— حلمى راغب توفيق ، أساسيات انتاج الخضر ، الاسكندرية ١٩٦٢

— سجلات قسم الاحصاء ،مديرية الزراعة ، مركز رشيد (غير منشورة)

— سجلات قسم حركة المياه ، تفتيش رى البحيرة ، دمنهور (غير منشورة) .

— سجلات مأمورية الضرائب العقارية ، مركز رشيد (غير منشورة)

— سجلات مصلحة المساحة ، مركز رشيد (غير منشورة)

— على الخشن ، زراعة المحاصيل ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ١٩٦٦

— كمال رمزى استينو ، زراعة الخضر، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٥١

— محمد خميس الزوكة ، مناطق الاستصلاح الزراعى فى غرب الدلتا دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ١٩٦٨

— محمد مهدى الغرونى ، الموالح ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٢

— مصطفى سرور وآخرون ، الخضروات فى مصر ، الطبعة الثانية القاهرة ، ١٩٣٠ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

— مصلحة الارصاد الجوية ، المعدلات المناخية للعناصر الجوية فى مصر وزارة الحربية القاهرة ، ١٩٥٠ .